**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\* مع الحافظين :**

**من الذي يطفي النار إنه الله . من الذي يكسر الحديد إنه الله .**

**أرسل الحجاج جنوده إلى الحسن البصري فعلم الحسن أن النهاية القتل**

**ولجأ إلى منفس الكربات وتمتم بكلمات بينه وبين الله .**

**وانطلق إلى الحجاج ودخل قصره وهو يتمتم بكلمات بينه وبين ربه وقد جهز الجلادين والسياف فما أن رأى الحسن حتى دعاه إلى جواره وسلم عليه وقبله في رأسه وطيب لحيته وودعه بخير .**

**فلحقه رئيس الجند فقال يا أبا سعيد والله ما دعاك الحجاج إلا لقتلك فماذا قلت وأنت داخل : قال قلت :**

**"يا ذا العزة التي لا ترام ، والركن الذي لا يضام ، يا حي يا قيوم اجعل**

**نقمة الحجاج علي بردا وسلاما كما جعلت النار برد ا وسلاما على إبراهيم"**

**فسبحان مقلب القلوب من قلب قلب الحجاج إلا الله**

**إذاً لماذا نذل بين يدي المخلوقين وننسي الخالق .**

**إذاً لماذا نطرق باب المخلوقين ونسينا باب الخالق . الذي لا يغلق .**

**إذا لماذا تستخف من الناس ولا تستخف من الله .**

**عبد الله اذا سألت فأسال الله. أن السؤال فيه بذل لماء الوجه وذلة للسائل، وذلك لا يصلح إلا لله**

**وحده، فلا يصلح الذل إلا له بالعبادة والمسألة، وكان الإمام أحمد رحمه الله يقول في دعائه: "اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك، فصنه عن المسألة لغيرك "**

**أما من أكثر المسألة بغير حاجة فإنه يأتي يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم، كما ثبت ذلك في الصحيحين، لأنه أذهب عز وجهه وصيانته وماءه في الدنيا، فأذهب الله من وجهه في الآخرة جماله وبهاءه الحسي، فيصير عظما بغير لحم ويذهب جماله وبهاؤه المعنوي فلا يبقى له عند الله وجاهة .**

**الله هوالذي بيده خزائن السماوات والأرض، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء أحق من يسأل ويطلب منه قضاء الحوائج .**

**جاء في الحديث القدسي: ((يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا غمس في البحر))،**

**قال بعض السلف: إني لأستحي من الله أن أسأله الدنيا وهو مالكها، فكيف أسأل من لا يملكها؟! وكان بعض السلف يتواصون في طلب الحوائج إلا من الله، قال طاووس لعطاء: إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق دونك بابه وجعل دونك حجابه ، وعليك بمن بابه مفتوح إلى يوم القيامة، أمرك أن تسأله ووعدك أن يجيبك.الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم ان تسله يغضب**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**